وقال مشيرا الى اهل زمانه

همهم جمع ومنع . واتجار وتجري
فانتظر لطفا من المولى واسعافا بنصر
وترقب فضله يغنيك عن زيد وعمرو

وقال في اخرى

واطلب من المولى الذي تريده . فالامر امره والورى عبيده
حقا ومفتاح الغيوب بيده . هيهات ما المخلوق مثل خالق
لاتدعي فالصدق لم علائم . ماحازها من في الظلام نائم
الا الذي لله فيه قائم . او سائح من شاهق لشاهق

الى اخر القصيده وقال فيها قبل هذا

فاصدق فما يرعى العلا منافق . وقال في اخرى

واصدق فبالصدق المراتب ترتقي .
والصدق يدرك كالجواد المسرع

واما خوفه من الله وكثرة استغفاره له ولجاه اليه مع ماهو فيه من العلم والعمل مما ذكرنا ومما لم نذكر فافعاله ناطقة به واعماله واضحة الدلاله عليه واقواله تبين ذلك لمن لا

لن لا اختبار له به او لم يعرفه حضرت يوما مجلسا عنده في الطائف حضره شيخنا محمد بن محمد بن عبد الولي بارجا خطيب جامع سيبون وسيدي معه بقية اثار من مرض فمد يده الشريفه الى كوة قريب منه لكاغدة راها فاذا فيها ابيات له نفع الله به فاخذها يقراها للشيخ المذكور حتى غلبه البكا وفاضت عيناه بالدموع والابيات المذكوره هي التي الان في ديوانه التي اولها

عجبا للقلوب ما اقساها . والكسب الذنوب ما انساها
كيف تنسى قبا لحاقد جنتها . واتتها في صبحها ومساها

وفي بعض مكاتباته الى شيخه الحامد بن عمر واذا ذكر العبد ماهو فيه من هول البعد والجفا وخوف القطيعه وعدم الصفا في المعاملة جار وعظم لديه الخوف واشتد الكرب لكثرة الموانع الصادة من نفس وشهوة والكون كله حجاب وعند ذلك يذهل عن الاحوال المعاشية وغيرها ولا يبقى له رسم وقال في بعض وصاياه مشيرا الى اشياخه بعد سبق ذكرهم فقد اشاروا علينا واقبلوا واذنوا ووالله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)